

اي بني كونه صنلا لا لا اشتباه فيه اصلا والروية اما علمية فالظرف
منقولها الثاني واما بصرتي فهو حال من المفعول والجملة تقبل للانكار
والترجيح **وكذلك نزي ابراهيم** من الامارة من الروية البصرية المتعارفة
لمعرفة ونظر البصيرة اي عرفناه وبعرفناه وصيغة الاستقبال
حكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها وذلك اشارة الى مصدر
نزي لا الي امة اخري مفهومة من قوله اني اراك وسلفه من معني
البعيد للانذار بعلو درجة المشار اليه وبعد منزلة في الفعل وبجاءة عمرة
بذلك وانتظامه بسببه في سلك الامور المشاهدة والكاف لتأكيد
ما افاده اسم الاشارة من الخاتمة وبجاءة في الاصل النصب علي انه نعت
لمصدر محذوف واصل النعت نزي ابراهيم امرة كائنة مثل تلك
الامرة فتقدم علي الفعل لافادة القصر واعتبرت الكاف تحفة للكنة
المذكورة فصار المشار اليه نفس المصدر المؤكد لا لفتاله اي ذلك
البتصير البديع بنصه عليه السلام **ملكوت السموات والارض**
اي هو بيته تعالى وما للكنية لهما وسلطانها القاهر عليهما وكونها
بما فيها مروييا ومملوكا له تعالى لا بتصير اخراد في منه والملكوت
مصدر علي زنة المبالغة كالرهبوت والجبروت ويمناه الملك
المظيم والسلطان القاهر ثم هل هو محتص بملك الله عز سلطانه
اولا فقد قيل وقيل والاول هو الاظهر به قال الراغب وقيل ملكوتها
مجايبها وبلايها مروي اي انه كشف له عليه السلام عن السموات والارض
حتى الرش واسفل الارضين وقيل اياتها وقيل ملكوت السموات
الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والاشجار والبحار
وهذه الاحوال لا تحتصي ان تكون الامرة بصرية اذ ليس المراد
باراة ما ذكر من الامور الحسية مجرد تملكه عليه السلام من ابعارها
ومشاهدتها

ومشاهدتها في انفسها بل اطلعه عليه السلام علي حقايقها وقدرتها
من حيث دلالتها علي شئونه تعالى ولا ريب في ان ذلك ليس مما يترك
حسا كما ينبغي عنه اسم الاشارة المنصوح عن كون المشار اليه امرا
بديعا فان الامارة البصرية المعتادة بمنزل من تلك المثابة وقري
ترجي بالتا واستناد الفعل الي المملوك اي نخصه عليه السلام دلالات
الروية واللام في قوله تعالى **وليكون من الموقنين** منقولة بمحذوف
مؤخر والجملة اعتراض محقر لما قبلها اي وليكون من جملة الراسخين
في الايقان الباطنية درجة عين اليقين من معرفة الله تعالى فظننا
ما ظننا من البصير البديع المذكور لا لامر آخر فان الوصول الي تلك
الغاية القاصية بحال مرتب علي ذلك البصير لا عينه وليس القصر
لبيان انحصار فائدة في ذلك كيف لا وارشاد الخلق والزام المشركين
كما سياتي من فوائده بلامرية بل لبيان انه الاصل الاصيل والباقي
من مستبجاة وقيل هي منقولة بالفعل السابق والجملة معطوفة
علي علة اخري محذوفة يشجب عليها الكلام اي ليستدل به وليكون
المؤيد يفي ان مراد مملوكوتها بواعها وياتها لان الاستدلال من
غايات امراتها لان غايات امرة نفس الروية وقوله تعالى **فلما**
جن عليه الليل علي الاول وهو الحق المبني عطف علي قال ابراهيم
داخل تحت ما امر بذكره بالامر بذكر وقته وما بينهما اعتراض مقدر
لما سبق والحق فان نفي عنه عليه السلام مروي بيته وما للكنية السموات
والارض وما بينهما وكون الكل مقهورا تحت ملكوت منقرا اليه في الوجود
وسائر ما يترب عليه من الكمال ان يكونه من الراسخين في معرفته
شئونه تعالى المواصلي الي ذروة عين اليقين مما يعني بان يحكم عليه
السلام باستحالة الهية حاسواه تعالى عن الاصنام والكواكب وعلي